بسم الله الرحمان الرحيم

بعض التوثيق لبيان "شهادة للتاريخ"

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الكريم أما بعد:
- فهذا بعض التوثيق لما ذكره الشيخ فركوس في بيانه من مخالفات المشايخ- وفقهم الله- و طريقتي في ذلك أن أذكر المخالفة بلفظ الشيخ في بيانه – على قدر استطاعتي- باللون الأحمر ثم أتبعها بما يشهد لها من الصوتيات و التغريدات و الواتسابات و التلجرامات للمشايخ - وفقهم الله- مما هو ثابت قطعا و قد أذكر نادرا ما أعرفه أو شهدته شخصيا ، و ما أذكره هو **على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر** توضيحا للصورة و تأكيدا لما ذكر لنا الشيخ فركوس من أن كل نقطة ذكرها فيها وقائع و أحداث و أنه لم ينطلق من فراغ و الحامل لي على كتابة هذا التوثيق أمور منها :
- نصرة الحق الذي قامت عليه الأدلة و نصرة للشيخ حفظه الله في وقت أصبح **مجرد ذكر كلامه صعفقة جديدة** وتغيرا و غيرها من التهم التي تكال لمن ينقل كلامه، والمسلم لا يخذل المسلم فضلا عن خذلان عالم البلد الذي حقه من أعظم الحقوق التي أوجبها الله علينا و في وقت يسكت عن نصرته من كان يؤلف السلاسل في ذلك.
- إقامة للحجة على من يحذرون من إخواننا بتهمة الطعن في العلماء والصعفقة الجديدة و ..... ، فدونهم ما ينقله الإخوة و هو ما ذكر الشيخ، فإن كان نقل كلام الشيخ و ذكر أدلته الثابتة طعنا في المشايخ و صعفقة جديدة فعلى الدنيا السلام.
- التوضيح لمن يدعي أن البيان ليس فيه شيء**!!** و أنه لا يدري أين المخالفات التي ذكرت في البيان.
- فأقول و بالله التوفيق:

أولا : التقليد الأعمى و تقديم أقوال الرجال على النصوص: قال الشيخ لزهر – حفظه الله – في كلمة له حول فتح المساجد و التباعد بين المصلين : " ... و بناء على ما أفتى به العلماء من هيئة كبار العلماء بالمملكة ، هذه الفتوى التي تعتبر من الفتوى الإجتهادية المتعلقة بنازلة من النوازل، هذه النوازل التي الأصل أن لا يتكلم فيها إلا أمثال هؤلاء والجواب على هذه المسألة : **أنا دائما و أبدا** أحيل على هؤلاء .... المرجع في هذا إلى الكبار خاصة إذا تمكنا من الوصول إليهم أو من وصول كلامهم و علمهم إلينا فلا ينبغي أن نعدل عنه إلى غيره " و قال في كلمة في الحث على أخذ اللقاح – بالتقليد - : " و لنا في علمائنا أسوة حسنة لما رأينا كبارهم قد لقحوا أنفسهم " و تعليقا على ما ذكر : أليس الشيخ فركوس من الكبار فيكون الكبار

قد اختلفوا فنلجأ إلى ذكر أدلة الفريقين و الترجيح بينها لا أن نرجح بمجرد وزن الرجال ؟ لماذا لم يتصل بالشيخ و يفهم منه أدلته ثم يرجح ما مال إليه بناء على الأدلة ؟ و قد ذكر الشيخ فركوس أن الشيخ لزهر كان يتصل به شخصيا دون وسائط في رقمه الخاص وأنه كان يجيبه عن أسئلته ثم هو امتنع عن الاتصال من قبل نفسه و قال أيضا : ليس بيني و بينهم البحر الأزرق – في ذلك الوقت -، و أيضا لماذا لا يناقش مسألة أخذ اللقاح علميا(كحكم التداوي و حكم التداوي بالنجاسة وغيرها من المسائل العلمية المتعلقة بأخذ اللقاح لا معالجة المسألة بمجرد التقليد) والشيخ لزهر-وفقه الله- يلقي الآن كلمات في ذم التقليد و وجوب مقارعة الحجة بالحجة وهذا صحيح و لكن الإشكال في نفيه التقليد عن نفسه مع ثبوته عليه بالصوتيات و التغريدات.

ثانيا : أئمة مساجد يحاربون من يصلي بالتراص بل يخرجونهم من المسجد ثم يسألون هؤلاء فيأيدونهم: ذكر الشيخ في الجامعة أن ياسين شوشار ممن طرد الإخوة فاعترض أحد الحاضرين بأن هذا كذب وهذا الخبر من المحرشة فقال الشيخ:" لم أقل هذا إلا بعد أن تثبت وتثبت وتثبت وأنا لا أقول من فراغ "فقال أحد الحضور: أنا أشهد أنه طردني – يعني ياسين شوشار-،وغير هذه الوقائع كثير من الأئمة الذين طردوا الإخوة من المساجد وبإيعاز ممن يشار إليه كما ذكر الشيخ .

ثالثا : التسفيه إلى حد إخراج المسائل من مسارها الفقهي إلى مسارها المنهجي - أخرجوا الصلاة بالتراص – من مسارها الفقهي إلى المسار المنهجي فجعلوها خروجا على الحاكم- ... مثاله ما علق به الشيخ لزهر على مقال عمر مكي مهداوي في رده على محب العلم بقوله:" جزاك الله خيرا أخي عمر على هذا الرد العلمي المسدد أسأل الله أن ينفع به خاصة أن الأمر يتعلق **بأصل من الأصول** زلت فيه أقدام عصمنا الله وإياك من الزلل." والكاتب- عمر مكي - أقسم أنه استشار في كتابته الشيخ عبد المجيد مع أن الشيخ عبد المجيد ينكر أن الكاتب استشاره!!!

رابعا : سألوا العلماء شرقا لعلهم يظفرون بقول يدعم موقفهم وتجريح في مُصدِر الفتوى ليخرجوا من ورطتهم فلم يجدوا إلا رميي بالخارجية: قال الشيخ لزهر في صوتية:" من العلماء من كلمناهم أنا مانعرفش بلي هذا قول الشيخ !!! لأجلس مع شيخي وأناقشه بما أعتقد وبما فهمت هل نقول للصف المقطوع أنه منفرد ،قال هذا صف مقطوع". وبغض النظر عن ترك الإتصال بالشيخ مع قربه ليفهم منه الأدلة ثم يحكم بناء عليها **وأنه لا يعرف فتواه التي طبقت الآفاق !!!**لكن المراد إثبات النقطة الرابعة – الإتصال بالعلماء شرقا لعلهم يظفرون ....-،و غيره ممن يقول: إن بقي الشيخ فركوس على قوله في الإنكار العلني فسنخرج فيه تجريحا من علماء في الحجاز فقد رفعنا القضية إليهم.

خامسا : دعم صغار الطلبة وحدثاء الأسنان في تقزيم الجهد العلمي والتطاول على من يكبرهم سنا و علما على منوال الصعافقة : نصبوا في كل إقليم سندا لهم فتحوا له قناة يثير من خلالها شبهاتهم على طريقة الإخوان: والنموذج على هاتين النقطتين - الخامسة والسادسة – هو التزكية القوية للشيخ عبد المجيد للمدعو عبد الله محمد – ولم يتراجع عن تزكيته إلى حد الآن – وهذا الشخص في تغريداته وقناته - تنوير الحوالك -العجب العجاب ومنها الطعن في الشيخ فركوس والتعريض به فمن تغريداته: "بين مراعاة المصالح وسد المفاسد ودعوة **الهمل** إلى العمل **بسنة التدافع** " تعريضا بالشيخ فركوس في إفتائه بسنة التدافع في المساجد لإرجاع التراص وفي تغريدة أخرى " **إلا الحماقة أعيت من يداويها**، قول الأطباء وإجتهادهم هو مرجع لأهل العلم والفتوى و ليس هو الفتوى...." وصفا للشيخ فركوس بالحمق لما قال: لا نعارض حديث وابصة بقول الأطباء ،وهذا الشخص وقناته وتزكية الشيخ له مع عدم تراجعه عنها توضحان النقطتين السالفتين ونص كلام الشيخ عبد المجيد في تزكيته:" **لا أعرفه** لكن أحيانا أقرأ تغريداته فيظهر أنه رجل **قوي** في العلم **مؤصل في المنهج** متمكن في الكتابة قوي في الأسلوب مدرك لواقعه وكأنه عاش ويعيش واقعه **فأنصح الإخوة بالاستفادة منه** ومتابعة حساباته فقد قض مضاجع جماعة المصالح و أذنابهم الصعافقة وهتك أستارهم سدد الله سهمه وصوب قلمه". وهذه- التزكية- تصلح شاهدا أيضا على **مخالفة أخرى** و هي **التزكيات الجزافية** لأناس غير مؤهلين بأوصاف عالية و ... و أيضا كيف يقرأ تغريداته و هو مجهول عنده و لا يعرفه ؟! و كيف يزكيه و ينصح بمتابعته و هو مجهول عنده؟!!! ثم يقال محب العلم مجهول و نحن لا نأخذ عن المجاهيل !!! و قد رأيت أن أحد إخواننا كتب في صفحته أن من يتابع حساب "عبد الله محمد" فلينسحب من صفحته فأجابه أحدهم **بأن الشيخ عبد المجيد يزكيه(أي عبد الله محمد).**

سابعا : أرعبوا الأئمة والطلبة وكل من خالفهم بتهديده بالتجريح وتوعده بالانتقام : وما كلام نبيل باهي عنا ببعيد وإخباره عما حدث له، والتهديد الذي حدث له حدث لمن قبله، وشهادات أخرى وقفت عليها و هي مبثوثة فمن التمسها وجدها.

ثامنا : افتعلوا قضية التحريش بين الدعاة : وهذا ثابت عن الشيخين في عدة مناسبات والشيخ فركوس ذكر مرارا أن **سبب الخلاف منهجي بحت**، **كما مر بيان بعضه** وأن مسألة التحريش فرع وليست أصلا ومع ذلك مازالوا يأكدونها و ينفون المخالفات الثابتة جملة و تفصيلا!!! .

تاسعا: عدم تحرك المشايخ لنصرة الحق إثر تبرأ الصعافقة من فتوى صلاة الجمعة في الأبنية وعدم صد الطعونات العارية عن النظرة الفقهية: والشيخ إذ ينكر عدم نصرته فالمقصود عدم نصرته في طريقته للوصول للحكم المبنية على الأدلة و ذكر شواهد إعتبارها من كلام العلماء لا مناصرته في ذات الحكم الذي وصل إليه ولا لذات شخصه فهو غير محتاج لذلك فكان مطلوبا من المشايخ شرعا

أن يصدوا عدوان القوم و لا يخذلوا الشيخ، و هذا الأمر مخالف للآيات و الأحاديث و **منهج السلف** في نصرة المؤمنين بعضهم بعضا وعدم جواز خذلانهم وهذا مثال واحد على هذه المخالفة و هي **الخذلان**.

عاشرا: نشروا الأكاذيب والمغالطات والتلبيسات ومما نشروه:

أولا: أن الشيخ عبد المجيد لم يكن يعلم أن عبد الحميد الهضابي يطعن في الشيخ فركوس حال كونه يدرس في مدرسته" الإبانة "و أن الشيخ فركوس لم يرسل له ذلك- طعن الهضابي- في الواتساب : كنت حاضرا في الجامعة فقال أحد الإخوة للشيخ:" إن سائقك محرش- وكان السائق حاضرا- وأنه لم يرسل للشيخ عبد المجيد الرسالة بأن عبد الحميد الهضابي يطعن فيك" فقال له الشيخ:" سيريك السائق أنه أرسلها وأن الشيخ عبد المجيد قرأها- يظهر علامة زرقاء تدل على قراءتها في الواتساب – فأخرج السائق الهاتف ليريه المحادثة فأبى الأخ رؤيتها و قال: إذا الشيخ عبد المجيد ليس بثقة فأجابه الشيخ فركوس :" ثقة أو ليس ثقة أنا انفصلت عنهم ولكن انظر إلى الهاتف لترى الرسالة فأبى الأخ ذلك . والشيخ عبد المجيد يقول أن إرسالها له **محض كذب وإفتراء مع أن الشيخ فركوس هو من قال ذلك!!**و مع أن الرسالة مازالت محفوظة عند السائق و هذه الحادثة- بقاء الهضابي يدرس في مدرسة "الإبانة" التي يشرف عليها الشيخ عبد المجيد مع علمه بطعن الهضابي في الشيخ فركوس - تصلح دليلا آخر على دعم طلبة العلم في الطعن في الشيخ.

ثانيا : إصرار الشيخين على تكذيب ما ورد في البيان جملة وتفصيلا**!!** مع ثبوت تلك الأمور وصرف الأنظار بقضية التحريش **وأنهم لم يستطيعوا الجلوس مع الشيخ، وهذه مغالطة** فقد ذكر الشيخ أنهم هم من توقفوا عن الاتصال به ثم الآن يريدون ذلك بعد... وأبان الشيخ في الجامعة عن **سبب ترك الجلوس** معهم وأنه تكرر منه الجلوس مع المشايخ قبل هذه الحادثة لمعالجة الأمور الدعوية فإذا خرجوا **لم يطبق المشايخ ما اتفقوا عليه** فهذه المرة يريد الشيخ أن يرى صدق نيتهم **-بالأفعال** لا بالأقوال- ثم ينظر بعد ذلك في الأمر بالجلوس، **وضرب مثالا:** أنهم جلسوا-الشيخ فركوس و الشيخ عبد المجيد و الشيخ لزهر- لأجل قضية بلال يونسي السكيكدي **واتفقوا على أن يوكلوا مهمة إيقافه للشيخ** -لم يذكر أي الشيخين يقصد لكن الذي يغلب على ظني أنه الشيخ عبد المجيد لأنه هو الذي يزكي بلال- لكن للأسف مرت أشهر على المجلس ولم يطبق شيء مما ذكر فيه ولم يوقفه عند حده فهذا هو **السبب الحقيقي في ترك الجلوس معهم** و هو عدم عمل المشايخ بما يتفقون عليه في تلك المجالس(قضية بلال يونسي أنموذجا) و مخالفة أقوال الشيخين لأفعالهم و ليس سبب إمتناع الشيخ من مجالستهم قضية التحريش **فهذه مغالطة**. و غير هذين المثالين كثير فمثلا الشيخ لزهر- وفقه الله- يقول عن بلعور صاحب مدرسة المعارف أنه خائن لأنه سجل الشيخ عبد المجيد واحتفظ بمراسلاته معه و بالتالي فهو ساقط العدالة

– في صوتية" كفاك تلبيسا يا باهي"- و الشيخ لزهر نفسه ثبت عنه أنه سجل غيره أكثر من مرة !!!!!

إحدى عشر: الفجور في الخصومة مع كل من وقف سدا منيعا ضد تعسفات الطاعنين و النعوت الخبيثة من الوصف ب (النفس الخارجي، الأحمق ، فتاوى شاذة ،المسحور، الملبس عليه، من معه صعافقة جدد، لم يوافقه إلا المبتدعة، ردوا عليه باطله) : و الواقع شاهد بهذا فأصبح كل من يدافع عن الشيخ أو يعيد كلامه أو ينقله صعفوقا جديدا ومحرشا و... و هذا بفتوى من الشيخ عبد المجيد إبتداءا و مما استفاض عنه(وصف الإخوة بأنهم صعافقة جدد) ثم تلقاها غيره بالقبول و أمثلة من حذر منهم المشايخ لأجل كلامهم **بنفس كلام الشيخ** لا تعد و لا تحصى ، هذا و **الفجور في الخصومة مخالف للمنهج السلفي** في ما يدعوا إليه من أخلاق و من أوضح أمثلة هذه النقطة أيضا قناة السب و الشتم و الطعن " تنوير الحوالك" التي يزكي صاحبها " عبد الله محمد" الشيخ عبد المجيد و يرسل رابط هذه القناة لمقربيه للإشتراك فيها و متابعة طعنها في الشيخ فركوس و كل من يوافقه أو ينقل كلامه مع سبها و تدني ألفاظها و نقلها للكذب الصريح مع الإقسام عليه (ذكرت هذه القناة أن الشيخ نورالدين يطو قرأ بيان الشيخ في افتتاحية مدرسة المطالع و هذا كذب و إفتراء بشهادة من كان حاضرا و مع ذلك لم تتراجع عنه و بسبب ما تنقله و تفتريه أصبح يحذر من الشيخ نورالدين و يعتبر **"رأس الصعافقة الجدد!!!"** و كل هذا بمسمع و مرأى من المشايخ-حفظهم الله- و لا أحد حرك ساكنا و الله المستعان و عليه التكلان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

- **ثاني عشر: و عارضوا ذلك بوجوب طاعة ولي الأمر من غير التفات إلى قيود طاعة ولي الأمر و منها :أن تكون في المعروف دون المعصية و لم يفرقوا بين طاعة ولي الأمر مطلقا و بين مطلق الطاعة:** قال الشيخ عبد المجيد-وفقه الله- في واتساب له:" فالصلاة مع وجود الفرجة مكروهة و لكن ترتفع الكراهة بالضرورة **و مادام أمر بها ولي الأمر فهي ضرورة!!!" و هذه القاعدة التي ذكرها الشيخ عبد المجيد " إذا أمر ولي الأمر بأمر يصبح ضرورة" و الرد على هذه القاعدة من وجوه:**
- هي قاعدة مخالفة للنصوص المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم" إنما الطاعة في المعروف".
- **أنها قاعدة محدثة**
- و يلزم منها تحليل جميع المحرمات إذا أمر بها ولي الأمر، إذ المعلوم أن " الضرورات تبيح المحظورات" و ما دام أن ولي الأمر

إذا أمر بأمر أصبح ضرورة فينتج جواز ذلك المحرم الذي أمر به ولي الأمر.

الخاتمة:-ختم الله لنا ولكم الخير- : هذه بعض الأدلة على ما ذكره الشيخ - وهو معروف بالتثبت والورع وعدم التسرع - فأرجو أن تكون موضحة للصورة الحقيقية فجلّها موثق بالصوتيات والتغريدات و من لم يفهم وجه كون هذه الأمور مخالفا للمنهج السلفي فعليه بقراءة كتب العلماء ليفهم منهجه و أزيد توضيحا لذلك ببيان وجه المخالفة للمنهج السلفي في بعضها :

- فمثلا: التقليد الأعمى و الترجيح بمكانة الرجال و عدم إعتبار الأدلة مخالف لأصل" تجريد الإتباع للنبي صلى الله عليه وسلم" فكما ننكر على من يقلد مالكا و الشافعي في مقابل اتباع النصوص ننكر على من يفعل ذلك مع الشيخ الفوزان و اللجنة الدائمة.
- و دعم صغار الطلبة في التنقيص من الشيخ مخالف لأصل " توقير العلماء و الإرتباط بهم" هذا الأصل الذي دلت عليه نصوص كثيرة منها حديث" ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا و يعرف لعالمنا" أي قدره.
- نشر الأكاذيب و التلبيسات و الفجور في الخصومة مخالف للأصل الذي يدعوا إليه المنهج السلفي و هو الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أخلاقه و الذي أتى ليتمم مكارم الأخلاق.... وبقيت أمور أخرى في البيان و أمثلة كثيرة أعرضنا عن ذكرها لأن المقصود التوضيح لا الاستيعاب، فكل نقطة فيها ما يشهد لها.

تنبيه إلى كل من يقول أن الشيخ فركوس "ملبس عليه": الشيخ بصحة و عافية ، يدخل و يخرج ، يستقبل المكالمات، يلتقي الإخوة في الجامعة و المكتبة ، **مطلع على جديد السياسة و القانون و الرياضة و..... و يخفى عليه أمور المنهج و يلبس عليه فيها؟!! مع أن كل نقطة ذكرها فيها دليل كما مر معك بعض ذلك، فأين التلبيس عليه رحمك الله؟**

ملاحظة: الشيخ عبد المجيد و الشيخ لزهر كانا يفتيان بجواز الكتابة باسم مستعار لأجل مصلحة و جواز القراءة له- و المصلحة هنا في إخفاء اسمي هو تجنب الدخول في صراعات مع من يفجر في الخصومة – و ممن أفتى بجواز ذلك أيضا الشيخ ابن باز -رحمه الله-.

و سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك.

وكتبه تلميذ مشايخ الجزائر.

للتأكد مما نقلت فلينظر ملف المرفقات لهذا المقال.